

الحكمة الأخيرة

الحرية

الحق السياسي المدفوع
للاستغناء عن سينا

بيروت - الاثنين ١٧/٢/١٩٧٥ - العدد ٧٠٨ - السنة ١٦ - القرن ٢٥

يوم تضامن عمال العالم
مع شعب التشيك



الحرية

الذروات عند الاقلية الرأسمالية والبروقراطية ..
- (ذكرت مجلة روز اليوسف ان هناك ٢٠٠٠ امرأة في مصر مجرّع
دخولها في السنة ٧٧ مليون جنيه ..) كما نشرت المجلة المذكورة عدة
تحقيقات عن « غاية الكسب الحرام » التي تكسو مصر ، وكان اخر تحقيق
فيها عن اسباب ارتفاع اسعار اللحوم ، فبين ان القطاع الخاص ، وتجار
اللحوم قد رفعوا اسعار اللحوم اكثر من الثلث على ارتفاعها العالي ، وذهب
التحقيق المذكور ، حزم استقلال تجار اللحوم فوصل الى مئة مليون جنيه في
السنة ، اي ما يعادل في اربع سنوات تكاليف السد العالي نفسه الذي تشن
عليه الان حملة من البين المصري !
لقد حاول الحكم المصري ان يبرر ، بعد مظاهرات العمال ، اسباب
الغلاء الى الارتفاع العالي للأسعار ، فزمت الجماهير العمالية ببساطة :
« طيب .. البامية والملوخية .. والطماطم .. الخ .. لماذا ارتفعت
اسعارها لا .. لماذا وصل سعر الجزرة الى سبعة جنيه ، ولماذا وصل
سعر كيلو اللحمة الى اكثر من جنيه .. ولماذا اخفى الصابون .. ولماذا
هناك أزمة مواصلات حيث ينتظر العمال والموظفون الصفار ثلاث ساعات
واكثر في الصباح والمساء ليصلوا الى اماكن عملهم او يرجعون الى منازلهم
.. بينما تتنعم « القلة المترعة فوق » بانثر من سيارة خاصة .. لماذا
يزداد تفتير استهلاك الطبقة العليا الشديد ومظاهر رفاهيتها .. بينما لا
يجد العامل المصري ما يكفي لتأمين الغذاء الضروري لعائلته وامهاله ؟
هذه هي الاسئلة التي طرحتها الجماهير المصرية .. لقد رعت
المظاهرات العمالية شعاراتها ضد الغلاء لانها عرفت الجواب من الواقع
نفسه ، من مظاهره ودلالاته الواضحة .
ان الطبقة الرأسمالية لا تستطيع ان تخفي حياتها .. ولا ان تعيش
سرا ، فهي مضطرة ان تتنافس على الاستهلاك والتفتير والرفاهية ،
وتشاهد الجماهير المصرية كل ذلك بام عينها ، تشاهد السيارات الفاخرة
لل كبار تتخطى في شوارع القاهرة ، بينما مئات والالاف من العمال ينتظرون
الاوروبيس المهلهل على المحطة .. فهل يستغرب بعد ذلك ان يبدأ التحرك
من المحطة نفسها !!
هذه هي « اسباب الداخلية » الحقيقية لازمة الاقتصادية ..
والجماهير المصرية تعرف - ايضا - ان قلة المساعدات العربية هي محاولة
للضغط على الحكم المصري اكثر لزيد من التراجعات .
والتراجعات هي لصالح المزيد من غنى الطبقات العليا ، والمزيد من
فقر وتغني مستوى معيشة الطبقات الشعبية .
وفي بحر العام الماضي عرفت الجماهير المصرية نتائج سياسة
الانفتاح الاقتصادي ، اذ حصلت ارتفاع الاسعار من جراء تزايد المصارف
المقارئة .. والتركيز على السياحة والخدمات !
ان المساعدة العربية المادية والسياسية والنفسية التي تريد
الجماهير المصرية هي المزيد من الانفصال ضد التحالف الامبريالي -
المعويوني - الرجعي .. اذ بالنفصال ضد يصبح بالامكان تحرير مصر
من فقرها وتحقيق تنمية اقتصادية فعلية ، وتحقيق تضامن عربي لعمال
وتكامل اقتصادي عربي حقيقي ..
فالجمعية واموال النفط العربي مستعدة ان تسكب من « وطنيتها »
مزيدا من الاموال كما حدث في مشاركتها بحرب تشرين حين ارفقت اسعار
النفط ، ولكنها غير مستعدة ان تخسر من وطنيتها فتساعد الجماهير
المصرية على بناء بلادها اقتصاديا بناء حقيقيا لصالح الشعب المصري كله !

رغم المناشدة المهذبة والاخوية التي ناشد بها الحكم المصري الملك
فيصل بان يزيد مساعداته لمصر ، ورغم الاحاديث والكتابات المباشرة
وعبر المباشرة التي عكست هذه المناشدة في الصحافة العربية . ورغم
التلويح باخطار الاحداث الاخيرة والمظاهرات العمالية ، فان الملك فيصل
لم يدفع الا مئة مليون دولار بعد لقاء اسوان !
واستمرت الخيبة المصرية بعد ان بنى الحكم المصري الامل الكبار
على تدفق اموال او فوائض النفط عقب حرب تشرين .. وبتبين ان هذه
الاموال تفضل الاستثمار في أوروبا وأمريكا على الجيء الى مصر ..
الافراد من اصحاب اموال النفط يشترون الاراضي ويستثمرون اموالهم في
الشركات الكبيرة .. وبعضهم ينفق امواله بتفتير تستغله الصحافة الغربية
في حيلتها على العرب وعلى الاموال العربية الفائلة .. حتى ان احدهم
فكر اخيرا بشراء « قلعة تاريخية » هدية لانه المثل !
.. اما الحكومات فقد وضعت مليارات الدولار في خزينة السندات
الامريكية ، وبخلت على مصر بالتقليل والتقليل رغم سياسة الولاء العربي
والتضامن والتحالف المصري - السعودي .
لماذا تحجب الجمعية العربية اموالها عن مصر ؟
هذا ما يتجاهله الحكم المصري ، ولا يشير اليه .
هناك اسباب كثيرة .. واحدها سببان :
- السبب الاول : الشروط الكليمة السياسية والاقتصادية التي
تضعها الجمعية لتقديم مساعداتها المادية .. وهذه الشروط تتنفل في
التراجع الكامل عن القطاع العام .. او عما يشير من بعيد او قريب الى
الاشتراكية .. حتى قيل ان من شروط السعودية للمساعدة الغاء اسم
« الاتحاد الاشتراكي العربي » الذي يرمز برايتها الى الناصرية !
وكان الحكم المصري في عهد السادات مستعدا لهذه التراجعات ،
ولكنه في العام الماضي اضطر الى التوقف عن هذه التراجعات بسبب
المناومة الشديدة التي واجهها من العمال ومن الحركة الطلابية مما اضطره
الى التوازن والى تطمين العمال والطلاب بان القطاع العام لن يمس .
- اما السبب الثاني : فهو تفصيل الاموال النفطية - خاصة الفردية
منها - الاستثمار السهل ، فتدفقت على الاراضي والسياحة والمصارف
الخ .. مما زاد من ارتفاع الاسعار وارهق كاهل الفئات الشعبية .
الا ان لحيلة الحكم المصري ومناشداته لدول النفط بزيادة المساعدات
المالية جانبها داخليا اخر .. هو تفتيت حقيقة الأوضاع الداخلية
والمعيشية والازمة الاقتصادية ، وتحويل مسؤوليتها الى « الاتفاق العسكري »
.. والى ضعف المساعدة العربية من ناحية اخرى .
فبعد المظاهرات العمالية الاخيرة التي رفعت شعارات محددة ضد
الغلاء وازمة المواصلات ، والتي فضحت الأوراق الطبقة الواضحة حيث
يزداد الاستهلاك المترف والتفتير « فوق » بينما تعاني الجماهير الامرين
من ارتفاع الاسعار في المواد الضرورية والغذائية .. بعد هذه المظاهرات
الصعبة حاول الحكم المصري تفتيت هذه الاسباب الداخلية اللازمة بالتركيز
على مسألة الاتفاق العسكري وعلى قلة المساعدات العربية .. وتحاول
اجهزة الاعلام المصرية والعربية ان تصور الازمة الاقتصادية في مصر بانها
قصور خاص يهضر لا يهرب منه ، فالقصر هو في ارض مصر نفسها ، وفي
كثرة عدد السكان وزيادتهم السنوية ، ولا يهرب من ذلك ..
ان « فقر الجماهير المصرية » سببه جغرافي ، وهو قسري ، ولا
مسؤولية على الحكم في ذلك .. انه حظ مصر وقدرها ..
وهذا كله يحاول لتفتيت حقيقة الأوضاع الطبقة السائدة في مصر ،
والى تزايد التروقات الطبقة ، والى الاستهلاك والتفتير والارباح وتراكم

محاولة استباق ما هو أفدح !

يواصل الصناعيون والتجار حملتهم ضد التدابير الاقتصادية الجديدة للحكومة ، رغم كل ما تضمنه هذه التدابير من تصور ونواقص .

أوساط التجار أعلنت الاستفزاز لواجهة الرسوم الجديدة على الكماليات وتعديلاتها على السلع الأخرى . الصناعيون لا زالوا يواصلون حملتهم ضد تدابير وزير الاقتصاد في تحديد أسعار السكر وبيعهم للصناعيين بسعر السوق .

وتصيح أبوالعدي من مدعسي الليبرالية وخبراء الاقتصاد مدافعة ، على طريقها الخاصة ، عن استمرار الاحتكار والظلم . البعض يستنفس نواتج التدابير لاستدراك عطف الفئات الشعبية والطبقة الوسطى على المحتكرين المساكين . والبعض الآخر « يزأر » ، مطالباً بأن يجري التصدي لـ « جوهر » التقسية بزيادة الضرائب المباشرة ، وهم أول من سيرفع صوته ضد الجباية الضريبية الجديدة وضد الضرائب الاقتصادية الجديدة . يبقى الموقف « اللبني » الأصيل ، إذ يمان رؤوف أبو زكي ، في « النهار » ، أنه بفضل شراء السكر بليونين ونصف على أن يقف في طوابير الانتظار حاملاً البطاقة الدوائية .

أما على الصعيد السياسي ، فإن حزب الكتائب يدق النكير لانتقال الطبقة الوسطى ، هذه الطبقة التي لرج يبار الجليل وجماعته بعض فئاتها في سياسته الانتخابية القبلية المظلمة . ويسعى صائب سلام إلى التلويح السياسي للمعارضة البرجوازية بالاجراءات باتهام حكومة رشيد الصلح بأنها باتت في قبضة « الشيوعيين المخربين » !

ولعل أكثر ما يدعو إلى الاستفزاز أن تدب الحياة فجأة في مجلسنا اللبني المؤر . فيتحرك ويهتف البرلمانيات التي الحكومة يذهب فيها إلى أنها تفسد النظام الداخلي لمجلسها عندما ترسل مشاريع القوانين المخلفة بفسادها بخراب جديدة . بعضه المجل ، وبعضه

المعلمون الرسميون ينزعون وعداً بأحياء الروابط

وافقت الدولة ، بشخص وزير التربية ، على إعادة احياء روابط المعلمين الرسميين التي كانت قد ألغيت في الاضراب الشهير عام ١٩٧٧ . هذا هو الوعد الذي قطعه الوزير . ساجد حمادة أمام لجنة الخاتمة يوم الثلاثاء الماضي ، معلناً أن اتصالات الروابط ستجري في مهلة قريبة قد لا تتجاوز نهاية الشهر الجاري .

بهذا ازال المعلمون الرسميون الأثر الرئيسي للجبهة التي ارتكبت بحقهم إياهم حكم صائب سلام والتي تطلعت بالفناء بظهورهم القوي . وصرف ذلك منهم . وقد تم ذلك بفضل وهدوئهم وعودتهم إلى التحرك مع مطلع هذا

العام . فقدوا التدوات والجمعيات العمومية ، إلى أن نجحوا في انتزاع هذه المكاسب .

وتلك أيضاً مدى أهمية تضامن كافة القطاعات التعليمية . فإن مجلسي المدارس الرسمية سوف ينجحون في كافة المكاسب التي حققها مجلس القطاع الخاص نتيجة اضرابهم الطويل الأخير كالتدريسين الاستقلاليين ونعوض التعليم .

كل ذلك نجح تحرك المعلمين الرسميين في تمليق اقرار مشروع تنظيم الملاك الذي كانت وزارة التربية تدعوهم لتمريره من وراء ظهر الحركة التعليمية .

وعلى قاعدة مل هذه المكاسب ، بات بإمكان المعلمين العمل على انتزاع القيادات النقابية الشريفة والصلبة والتفدية التي صمدت في وجه مجازر وأرهاب حكومة صائب سلام ، والقادرة على مواصلة النضال لانتزاع تحقيق المطالب الأخرى .

المراسلات الكتائبية الفاشية تواجه باستنكار شاملاً

لكننا في أعداد سابقة من « الحرية » ان ما يميز السلوك السياسي لحزب الكتائب هو سعي هذا الحزب لاحتلال موقع القيادة في معسكر اليمين واسقاط كل الانتماء الليبرالية التي حاول البعض داخل الحزب البلبها قسراً « للقيادة التاريخية » . وليس غريباً أن نجد اليوم شباب هذا التيار المزعوم في إزمجة تيار الواجهة مع اليسار والحركة التقدمية .

وما أفتقر الوضع الجاهلي مؤخرًا سوى نتيجة هذه السياسة الخرقاء التي حاول حزب الكتائب ترجمتها في الجأمة اليسوعية أولاً عندما قدم على طعن طالب يهوس وضرب الآخرين ثم نقلها إلى الجاهلية اللبنانية حيث اقدم بسلوكه ومصلحته على اطلاق النار على الطلاب واصابة ادهم بجراح خطيرة .

وقد وجهت هذه المراسلات بحملة استنكار واسعة شاركت فيها كسل الفئات الطلابية المتواجدة في الجامعة . وأعلن عن اضراب عام يوم الجمعة استنكاراً لأقدام المصالحات الكتائبية على انتهاك الحريات الجامعية والديمقراطية .

أن الحركة الطلابية ، التي استنكرت الميثاق الطالب زباد الفلاح على يد مجموعة من مدعي انصورية ، نصر على تسنكها بالقرار الديمقراطي

والخاصة الشريفة بين كافة الاتجاهات الفكرية والسياسية بين الطلاب . وهي ان تسبح للفاشييين ، من شتى الاتجاهات ، أن يعضوا عن عزلتهم المتزايدة وافلاسهم المكتشف حتى في الاوساط التي يدعون لتبليها ، بواسطة اراقة دماء الطلاب !

إنشاء ست وأبناء جارية حتى في العواصف !

العاصفة التي اجتاحت لبنان خلال الاسبوع الماضي ، صالت فلكرت اللبنانية كم هم ضغفاء تجاه الكوارث الطبيعية ! ظل حكم التجار والسماسرة !

ضغط سعودي على لبنان لضرب الحريات الصحفية

يبدو أن المملكة العربية السعودية مصرة على تصعيد الاضطراب في العلاقات بينها وبين لبنان حتى تتأكد من فرض تنفيذ مطالبها . وتتلخص هذه المطالب بالضغط على الحكومة اللبنانية لتقدم على كم أهواء الصحافة الوطنية التي نقلت كلاماً وتصريحات لزمعاص وطنيين يستندون منه ان السعودية لم تقدم الدماء المالي المطلوب لحل الواجهة .

« الحل الكتائبي » لازمة الماز !

يجمل الدولة لمن الحفاظ على ارباح المستوردين !

اعلان وزير الصناعة والنفط ، لويس أبو شرف ، « حل » أزمة الفشار ، فقد عقدت الدولة صفقة مع احدى الشركات لشراء ١٢.٩ اطنان بسعر ١٧.٠ دولار للطن . وادى ذلك إلى تحميل الخزينة خسارة قدرها مليوناً و٧٧٠ ألف ليرة نعمت من صندوق المعوقات لحد للثاني في الاسعار . وجدير بالذكر ان الكلية المشتراة ، المسماة إلى التي طن من ليبيا والنفط من العراق ، تكفي لحد حاجات

الاستهلاك الشهري لشغل والدار في احسن تقدير (الحاجة الشهرية خلال الشتاء ٥٢٠٠ طن) .

ولا تزال الشركات ترفض الاستيراد بالسعر المالي الجديد . وتطالب الدولة أن تحمل الخسائر الناتجة من غرق الاسعار . وأما برفع سعر القارورة (البائع حالياً ٦ ليرات ، واصل المستهلك) .

إنشاء ست وأبناء جارية حتى في العواصف !

العاصفة التي اجتاحت لبنان خلال الاسبوع الماضي ، صالت فلكرت اللبنانية كم هم ضغفاء تجاه الكوارث الطبيعية ! ظل حكم التجار والسماسرة !

المراسلات الكتائبية الفاشية تواجه باستنكار شاملاً

لكننا في أعداد سابقة من « الحرية » ان ما يميز السلوك السياسي لحزب الكتائب هو سعي هذا الحزب لاحتلال موقع القيادة في معسكر اليمين واسقاط كل الانتماء الليبرالية التي حاول البعض داخل الحزب البلبها قسراً « للقيادة التاريخية » . وليس غريباً أن نجد اليوم شباب هذا التيار المزعوم في إزمجة تيار الواجهة مع اليسار والحركة التقدمية .

« الحل الكتائبي » لازمة الماز !

يجمل الدولة لمن الحفاظ على ارباح المستوردين !

اعلان وزير الصناعة والنفط ، لويس أبو شرف ، « حل » أزمة الفشار ، فقد عقدت الدولة صفقة مع احدى الشركات لشراء ١٢.٩ اطنان بسعر ١٧.٠ دولار للطن . وادى ذلك إلى تحميل الخزينة خسارة قدرها مليوناً و٧٧٠ ألف ليرة نعمت من صندوق المعوقات لحد للثاني في الاسعار . وجدير بالذكر ان الكلية المشتراة ، المسماة إلى التي طن من ليبيا والنفط من العراق ، تكفي لحد حاجات

موضوع الخلاف

التمن السياسي المدفوع للانسحاب الاسرائيلي المنفرد من سيناء

انعقاد وفي توازن القوى الذي يسم انعقاد المؤتمر في ظله ان « الحل الجزئي المنفرد » بأسلوب « خطوة .. خطوة » الاميري انها هو تحقيق افضل الشروط لمصالح اسرائيل حتى ينعقد مؤتمر جنيف بطريقة تناسبها . . . فيستدل وسوف معتقدة على ضعف الموقف العربي بعد تحقيق تجميد الحصة العسكرية على سيناء .

لقد كان اسماويل مبيى يرد على مسألة التنازل المستمر لانعقاد مؤتمر جنيف بالقول ان مصر هي اول من دعا الى عقد هذا المؤتمر ، وانها هي التي اقترحت في البداية . . . ولكن لا يذكره اسماويل مبيى هو الشرط الاساسي الذي يشترطه عند المؤتمر الذي ورد على لسان السادات أثناء حرب أكتوبر . وهذا الشرط هو « الانسحاب القوي من جميع الاراضي المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني » .

وبعد المراجعة على السياسة الاميركية وعلى دور كيسنجر بدأت ال « فوراً » نسي الانسحاب الجزئي والحلول المنفردة . . . وها قد مضى حوالي خمسة عشر شهراً

وعذا الزمن الطويل الذي مضى يشر الى المسافة الكبيرة التي قطعها التراجع المصري المستمر اعتماداً على السياسة الاميركية وعلى الفصل الاميري . . . وفي رحلة التراجع هذه المستندة تم اسقاط أوراق الضغط العربية بعد حرب أكتوبر ورقة ورقة . . . من النفط : الى العلاقة مع الاتحاد السوفياتي . الى الوضع العسكري على الجبهة المصرية . . . اي تم التراجع عن اجبيات حرب أكتوبر وعن الموقع الذي اقامته لفرض الشروط على اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق شعب فلسطين في اقامة سلطته الوطنية على ارضه .

لقد استطاع فصائل شعب فلسطين في العام الماضي السياسي والعسكري ان يحقق « انتصارات » هامة ضد بسيرة التراجع هذه . واستطاعت هذه الانتصارات ان تغير من ميزان القوى . وأن تفرض شروطاً عربية وطنية شاملة كما مثلتها مقررات مؤتمر الرباط .

ويأتي « الحل الجزئي المنفرد » على جبهة سيناء على يد كيسنجر لضرب هذه الانتصارات والاتفاف على مقررات الرباط التي ابدى كيسنجر انزعاجه منها واعتبرها عرقلة لمساغيه ، كما اعتبرتها اسرائيل خريسة موجهة اليها خاصة فيما يتعلق بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني .

ان اصوات التنازل العربية والفلسطينية التي اعطت للسادات تبريرات لخطوته ، انها هي قد ساعدت على تغطية حقيقة ما تجره هذه السياسة من كوارث على الموقف العربي .

لقد نثر الحكم المصري الوعود حتى ينال هذه التغطية العربية والفلسطينية صمتاً ثم تصريحات تزيد خطوته ولو بتخبط (كما كان الامر بالنسبة لتصريحات الأخ أبو اللطف الأخيرة والتي ايدت الانسحاب من سيناء) ولكن هذه الوعود ليست الا مجرد وعود وتضليل . فالحل الجزئي والمنفرد لا يرتبط بأية ضمانات فعلية ، ولم يكن هناك اي بحث فعلي بضمان الانسحاب من الجولان او بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . بل بالعكس تماماً فالوقف الاميري والاسرائيلي يزداد تصلباً ويزداد تعنتاً ويرفض اي بحث بالانسحاب من الجولان او الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . . . تبقى الوعود المصرية مجرد وعود ، مجرد كلام مؤقت لتبرير الحل الجزئي المنفرد ، وبعد ذلك تبدأ الماظلة ويبدأ التسوييف وينعقد مؤتمر جنيف كما تريده اسرائيل وكما تريده امريكا ، مؤتمر لخاوضات طويلة . . . طويلة . . . لتجديد الوضع والاستفراد بسوريا وبالشعب الفلسطيني ، بعد أن تكون الجبهة المصرية قد تجمعت فعلاً ، وتعمرت مدن القنطرة .

هذه هي الخطة الاميركية . . . وهذا هو الحل الاميري - الاسرائيلي الذي يحققه كيسنجر في خطوته الجديدة على جبهة سيناء .

ان اصوات التنازل بالموقف المصري تخدع نفسها او على الاصح تكون قد قبلت بالخداع . . . ان المطلوب الوقوف بحزم لاحتياط محاولات التنازل والتراجع على قرارات الرباط ، والوقوف بصلابة ضد الحلول الاميركية الجزئية ، و « متابعة النضال بزمرة اشد لانتزاع حقوق شعب فلسطين وعلى رأسها حق في تقرير المصير ، والعودة وبناء سلطته الوطنية المستقلة » .

ان الموقف المصري سيؤدي فعلاً الى « الكارثة » ، ولن يوقف هذه الكارثة الا الاواقف الواضحة التي تدن هذه الخطوة الكيسنجرية ، والتي تفشل فعلاً لاحتياط محاولات التراجع عن قرارات الرباط .

يحاول الحكم المصري تصوير الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من سيناء الذي يسعى كيسنجر لتحقيقه في جولته الجديدة بأنه « خطوة عسكرية » او اتفاق عسكري لا يتقله اي تنازل سلمي من قبل مصر . . . وقيل وصول كيسنجر حاول الحكم المصري ان يشر مجموعة من الوعود والتضليلات بالقول بان « اي انسحاب اسرائيلي حديد من سيناء يشمل الانسحاب من ميري ملاً وجدي وحقول ابو رندس ان يقترن بأية تنازلات » . . . سريخ لاسماويل مبيى . . . وان الانسحاب من سيناء سيعقبه انسحاب آخر من الجولان ! ويخشي اسماويل مبيى الى القول : « ثم نستطيع بعد ذلك دعوة مؤتمر جنيف بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية » !

ان هذا الكلام ملي بالخداع والتضليل . . . وهو تصوير معاصر لحقيقة الحل الجزئي المنفرد الذي يعمل كيسنجر لتحقيقه الآن . اذ يتأيل هذا الحل هناك « ثمن سياسي » يدفع من قبل مصر . وهناك تنازلات اساسية تتعلق بالوضع المصري خاصة وبالموضع العربي عموماً . وهذا الثمن وهذه التنازلات ستؤدي علينا الى انعدام الموقف العربي . والى تجميد الصراع مع اسرائيل . والى اعطاء اسرائيل سلاح الماظلة والتسوييف . . .

ان المسألة الوحيدة من « الثمن السياسي » التي تخفيها مصر فعلاً هي رفض الاعلان العلني عن « انهاء حالة الحرب مع اسرائيل » . . . وهو الشرط الملصق الذي لم تزل اسرائيل تطلبه . . . ولكن « الحل الوسط » الذي يسعى اليه كيسنجر هو ان يحقق هذا الامر باجراءات عملية وفعلية وبضمانات اميركية وسرية دون الحاجة الى الاعلان عن ذلك بانشار مشوب وعلمي ! ا هذه هي حدود ما سيمونه الضغط الاميري على اسرائيل !

وهذه « الاجراءات العملية » التي وافقت مصر عليها - كما يؤكد المعلومات - هي : ١ - وضع الممرات تحت اشراف قوات الطوارئ ، وجريد المنطقة التي تسحب منها اسرائيل جريداً تالياً .

٢ - فتح قناة السويس للملاحة الدولية ومن ضمنها مرور البضائع من وإلى اسرائيل .

٣ - تعمير مدن الضفة الغربية وعودة الحياة الطبيعية اليها . (ولعمرة أهمية المنطقة الاخرى بالنسبة لاسرائيل نتم الى ما قالته مجلة « نيوزويك » في عدد سابق لها عن أهمية تعمير مدن قناة السويس . . . اذ قالت بالنسبة للعربي : « ان تعمير المدن على ضفتي قناة السويس من شأنه اعطاء اسرائيل من الأمن والطاينة أكثر من وجود جيشها على القناة ، ان تعمير هذه المدن قد يؤهل الهيئة المسلحة الى سلام دائم » .)

ان هذه « الاجراءات العملية » التي وافقت مصر عليها معني تحقيق « انهاء حالة الحرب » عملياً ولو بدون الاتفاق العلني . . . ويتشكل الضمانات الاميركية - او الاتفاقات السرية - لتكون بديلاً عن الإنفاق العلني الذي تطلب به اسرائيل .

وهذه « الاجراءات العملية » تحصل بعد ذاتها تنازلات سياسية عملية على كل صعيد . . . اذ تعطي لاسرائيل وللسياسة الاميركية فرصة الماظلة والتسوييف والتجميد ورفض الانسحاب من الجولان ورفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وعندما ينثر السادات وعوده عن انسحاب آخر من الجولان ، وعن دعوة منظمة التحرير للاشتراك في مؤتمر جنيف . انها تظل وعوداً تخفيرية فهي لم تكن شروطاً عملية في « الاتفاق الجديد » . . . بل دليل ان ليس هناك أية ضمانات فعلية لا من قبل كيسنجر ولا من قبل اسرائيل . . . فكيسنجر لم يقل للسوريين أكثر من « ان هناك دوراً لسوريا في التسوية النهائية » ، ولم تزل امريكا واسرائيل ترفضان الاعتراف بالشعب الفلسطيني . لهذا تعني وعود الحكم المصري اذا تحقق الحل الجزئي المنفرد على سيناء بدون هذه الضمانات ؟

ان انعقاد مؤتمر جنيف بعد ذلك سيتم في وضع حصلت فيه اسرائيل على موقع الماظلة والتسوييف والقدرة على وضع العقبات والعراقيل بعد أن يحقق « الحل الجزئي والمنفرد » كل آثاره السياسية ومضاعفاته في تفتيت التضامن العربي وفي اضعاف الموقف العربي . وفي التخلي عن دور الاسدقاء

هكذا بين الامير

الحريه

المحرر العام : حسين أبو زاهر وشركة دار التحرير العربي للصحافة والنشر

المحرر الإداري : سامي بخاشة

مكاتب الإدارة والتحرير : شارع المحصاني ، متفرع من شارع بشاره الخوري ، بناية بؤاد درويش ، هاتف ٢٢٧٥٥٢ - ص.ب ٨٥٧ - بيروت - لبنان

أحقيقة حول نتائج أعمال

نرفسه في الواقع جبهة الظروف الداخلية والعربية المحيطة بقضية الجنوب اللبناني والوجود الوطني الفلسطيني على الأرض اللبنانية في أن معا .

على الصعيد الداخلي أدت الحملة الوطنية الواسعة التي انطلقت تحت شعارات : النضال من أجل سياسة دفاع وطني جدي في وجه إسرائيل ، وتسلح وتدريب جماهير الجنوب كي تشكل قاعدة عريضة لقائمة شعبية لبنانية مسلحة ، ودعم المقاومة الفلسطينية ، وإعادة تعمير كثرشوبا محصنة في إطار الإصرار على حماية الجنوب ودعم صمود ابنائه ... أدت هذه الحملة إلى إسكات الصيحات الرجعية الداخلية وإجباره على إبلاغ القبة النضال التي خرج بها عقب العدوان الوحشي

مجلس الدفاع العرني الأخير

منذ اختتام أعمال مجلس الدفاع العربي الذي انعقد في القاهرة قبل حوالي أسبوعين بطلب من الحكومة اللبنانية ، والتبليغ تزداد في أوساط السراي العام الشعبي حول طبيعة النتائج الفعلية التي انتهى إليها المجلس المكون بصدد قضية الدفاع عن الجنوب اللبناني في وجه العدوان الإسرائيلي المستمر .

ولقد تضمنت في الواقع عوامل عديدة على أحاطة الموضوع بهذا القدر الكبير من الأهمية ، في طبيعتها أن المجلس قد أعلن في بيانته الختامي تلبية جميع الطلبات التي تقدم بها وفد الحكومة اللبنانية إلى المؤتمر ، وهو أمر أكدته تكرارا تصريحات المسؤولين اللبنانيين على أعداد الأسبوعين الماضيين . هذا الإعلان عن التلبية العربية الكاملة لطلب لبنان الرسمي ، مجلس الدفاع الأخير ، هو الذي سيجر بالشأن العديد من التصورات العميقة حول نتائج أعمال المجلس والتي وصلت إلى حد الحديث المتواتر الشائع عن العملية « الضمنية » التي انتهى إليها والقرارات الاستثنائية التي اتخذها لها هي الحقيقة وراء كل هذا الفضيحة الاعلامي الذي احاط بالمسألة وما زال ؟

صحيح أن مجلس الدفاع العربي قد لبى جميع الطلبات التي تقدم بها الوفد اللبناني ، لكن هذا الواقع لا يعني في حد ذاته صورة حقيقية من حقيقة النتائج والقرارات الفعلية التي انتهى إليها المجلس . والمسألة الرئيسية تبقى هنا : ماذا طرح الوفد اللبناني إلى المجلس ومذا طلب ؟ ومن خلال الجواب على هذا السؤال يمكن تصديق مدى الضعف ، أو جزال النتائج التي توصل إليها وزراء الدفاع والخارجية العرب في مؤتمهم الأخير .

الإطار السياسي لموقف الوفد اللبناني

رغم المحاولات التي بذلها أوساط رجعية معروفة في قلب رأسها حزب الكتائب - في سبيل إقتطاع أجزاء داخلية مخبوءة على أبواب انعقاد مجلس الدفاع العربي وصولا إلى طرح مسألة الوجود الذاتي في الجنوب على بساط البحث وتحويل مجلس الدفاع العربي إلى بؤرة دعوة لإجلاء المقاومة الفلسطينية من موانئها العسكرية والسياسية المكتسبة ، فإن الوفد اللبناني ذهب إلى المجلس يحمل وثيقة أكثر

ولا شك أن هذا الموقف التي يعكس الدور الإيجابي الحاصل على صعيد الوضع السياسي اللبناني منذ أيار ١٩٧٣ والذي لم تكن بوجبه الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية من طي مشاريع التصدي للوجود العدواني بخلاف توجهه السياسي والعسكري ، كما غرقت على لبنان الرسمي أن يبدأ باستعمال لغة « الدفاع الوطني » في وجه الاعتداءات الإسرائيلية ... كلاما على الأقل ! وهو ما بدأ واضحا في مجلس الدفاع العربي الأخير .

دعواته للأخطى والدفاع

لكن اليون كان شامسا بالقول بين اللثة اللبنانية المحكية في مجلس الدفاع وبين مدى الاستعداد الفعلي لدى لبنان الرسمي لانتهاج سياسة دفاع وطني جدي ضد إسرائيل .

بعد أن ناقش وزراء الدفاع والخارجية العرب على العرض السياسي الذي قدمه غليب نقلا ، كانوا لجنة فنية عسكرية لدراسة وتقسيم المطلب اللبناني في إطار تعزيز قدرات الدفاع عن الجنوب وعن لبنان ككل في مواجهة العدوان الإسرائيلي المستمر .

وهي قدمت اللجنة تقريرها في الجلسة التالية وبدأ واضحا أن الطابع العام للمطلب العرعية اللبنانية بعيد تماها من أن يعكس أي قرار لبناني رسمي بالانفصال من حالة الاندفاع التي ماراها سائدا على الحدود الجنوبية حتى إلى حالة من الدفاع الجدي النشط في وجه إسرائيل . لقد انصبت المحاضرات الدائرة على صفحات الجرائد اللبنانية حتى اللحظة بصدد حجم المساعدات العسكرية العربية التي طلبها لبنان على القبة المالية للمساعدات المذكورة .

لكن المسألة الجوهرية ليست هنا في الواقع ، سواء كانت القضية المالية كما حصل عليه لبنان من عون عسكري في حدود الأسبوعين مليون ليرة كما أكدت غالبية مصادر مجلس الدفاع العربي أو كانت تتعدى ذلك بكثير كما تقول مصادر الوفد اللبناني ، فإن القضية الرئيسية تبقى قضية نوع التجهيزات العسكرية التي طلبها لبنان ووافق عليها الآخرون . أن هذه التجهيزات لا تتعدى من حيث نوعها حدود ما يملكه الجيش اللبناني الآن وهي تشكل - باستثناء بعض الأسلحة الصاروخية المحدودة - مجرد إضافة كمية للتسلح اللبناني الراهن . بل وأكثر من

ذلك يمكن القول - بالاستناد إلى تقديرات معظم الخبراء الذين أطلعوا على نوع تلك التجهيزات - أنها لا تكفي لأكثر من قتال بضع ساعات إذا انخرط لبنان في مواجهة حقيقية مع إسرائيل .

يضاف إلى ذلك كله أن المطلب المذكور فحمت بمزمل من الأدلة بآلة خطة دفاعية تضمن أولويات وكيفية ووسائل امتلاك أسلحة لمواجهة الفعلية مع إسرائيل ، ولكن الرد اللبناني صريحا في الإعلان عن خطة « الأخطى » التي ما يزال يدور في دواهبها موقف لبنان الرسمي ، حين قال : هذا ما نريده الآن كطلبات عاجلة يتفق مع رؤسا الراهن وقدردنا على استعمال واسمها الأسلحة .

هكذا بينما كان البعض ينتظر أن تثير مطالب لبنان العسكرية حاصفة أعراج في وجه وزراء الدفاع والخارجية العرب ، إلا بالظا يعكس أساسا رغبة لبنان الرسمي في أن يخرج أحدهم عرض أسلحة دفاعية نظرية نرفض عليه الانخراط عمليا في مواجهة جدي مع إسرائيل .

لذا لم يكن غريبا أن يطعن المجتمعون في مجلس الدفاع العربي - بعد أن حرروهم موقف الوفد اللبناني من أي أحراج - التلبس الكاملة للمطالب العسكرية المتوافضة التي وجدوا أنفسهم أمامها . لكن التمسك اسم تهر بهذه البسطة ، ولم يستطع الوفد السوري إلا أن يشير للفرقة الواسعة بين حجم ونوع المطلب اللبناني وبين ما يستدعيه الموقف المتطور على الحدود اللبنانية الجنوبية من خطة مختلفة وأسلحة مختلفة .

وهي الشارة وصلت إلى حد القول أنه إذا كانت هذه هي كل مطالب لبنان فإن الأمر لم يكن يستدعي دعوة مجلس الدفاع العربي إلى الانتماء لأن الاتصالات الثنائية العامة بين لبنان والدول العربية الأخرى كانت تلبية بآلية هذه المطالب وما هو أكثر منها ، لذلك هو ما فرض على أجواء مجلس الدفاع العربي في النهاية موقفا يعتبر أن ما أدلى به الوفد اللبناني لا يمثل خطة الدفاع المطلوبة والممكنة ، وأن اجتماعا آخر للمجلس يجب أن يعقد قريبا ليبحث في « الخطة » التي ما تزال معلقة حتى الآن !



بعد انتصار اليسار في الجامعة اللبنانية

خلال الأسبوع الثالث ، انقضى المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني لطلال الجامعة اللبنانية ، جلساته ، بعد أن أقر السياسة العامة للاتحاد التي سوف توجه على غرارها اللجنة التنفيذية بقيادة القوى الديمقراطية وحلفائها .

وباختتام جلسات المؤتمر ، التي شهدت أدانة مستمرة للقوى اليمينية بفشلها على كل المستويات ، تنقل الحركة الطلابية في الجامعة اللبنانية ، ودعما كل القطاعات الطلابية في لبنان إلى مرحلة جديدة ، مرحلة النضال لوضع البرنامج موضع التنفيذ .

غيا هي المهمات التي لا بد من النضال على أساسها ؟

الواقع ، أن القوى الديمقراطية وحلفائها يتولون مهامهم القيادية في طرف متميز على وزراء الدفاع والخارجية العرب ، إلا بالظا يعكس أساسا رغبة لبنان الرسمي في أن يخرج أحدهم عرض أسلحة دفاعية نظرية نرفض عليه الانخراط عمليا في مواجهة جدي مع إسرائيل .

لذا لم يكن غريبا أن يطعن المجتمعون في مجلس الدفاع العربي - بعد أن حرروهم موقف الوفد اللبناني من أي أحراج - التلبس الكاملة للمطالب العسكرية المتوافضة التي وجدوا أنفسهم أمامها . لكن التمسك اسم تهر بهذه البسطة ، ولم يستطع الوفد السوري إلا أن يشير للفرقة الواسعة بين حجم ونوع المطلب اللبناني وبين ما يستدعيه الموقف المتطور على الحدود اللبنانية الجنوبية من خطة مختلفة وأسلحة مختلفة .

وهي الشارة وصلت إلى حد القول أنه إذا كانت هذه هي كل مطالب لبنان فإن الأمر لم يكن يستدعي دعوة مجلس الدفاع العربي إلى الانتماء لأن الاتصالات الثنائية العامة بين لبنان والدول العربية الأخرى كانت تلبية بآلية هذه المطالب وما هو أكثر منها ، لذلك هو ما فرض على أجواء مجلس الدفاع العربي في النهاية موقفا يعتبر أن ما أدلى به الوفد اللبناني لا يمثل خطة الدفاع المطلوبة والممكنة ، وأن اجتماعا آخر للمجلس يجب أن يعقد قريبا ليبحث في « الخطة » التي ما تزال معلقة حتى الآن !

ولقد تضمنت في الواقع عوامل عديدة على أحاطة الموضوع بهذا القدر الكبير من الأهمية ، في طبيعتها أن المجلس قد أعلن في بيانته الختامي تلبية جميع الطلبات التي تقدم بها وفد الحكومة اللبنانية إلى المؤتمر ، وهو أمر أكدته تكرارا تصريحات المسؤولين اللبنانيين على أعداد الأسبوعين الماضيين . هذا الإعلان عن التلبية العربية الكاملة لطلب لبنان الرسمي ، مجلس الدفاع الأخير ، هو الذي سيجر بالشأن العديد من التصورات العميقة حول نتائج أعمال المجلس والتي وصلت إلى حد الحديث المتواتر الشائع عن العملية « الضمنية » التي انتهى إليها والقرارات الاستثنائية التي اتخذها لها هي الحقيقة وراء كل هذا الفضيحة الاعلامي الذي احاط بالمسألة وما زال ؟

لدرير النصية دون مقاومة طلابية ، وهذا ما مفسره الإجراءات التي أقدمت عليها السلطة منذ بداية العام تجاه القاتولين (السدوم) التي تليها قضية الحركة الثانوية وبالتالي فسرر الوضعية الثقافية ، المجالس التأسيسية ، محاولة فرض نظام لا يفرق بين للطلاب ... و ... دور المعلمين (عدم السماح بإجراء انتخاب الدورات الثقافية في أكثر من دار للمعلمين حتى الآن ...) وكذلك بالنسبة للمهنيين (استصدار نظام قلمي للطلاب ، وإحالة بعض الطلاب إلى المجالس التأسيسية ...) أن كلمة هذه الخطوات الهادفة إلى تعذيب الدور القوي لاداراته ، وإلى منع التنظيم الثقافي للديمقراطي والحد من الحريات الديمقراطية ، تم في محاولة لتبرير المخطط التربوي الصهيوني حيث يضرب التعليم المهني والثقفي وضاعف الحوافز أمام طلابه فقسمن في الكالوريا ثم الانتقال من أحدهما إلى الآخر بباريات بعد النجاح ، وتكون الدراسة أربعة سنوات ، المعهد الفني القتل ...) ويجري التسدد على طلاب الدور (نظام التقييم التربوي والعلامة اللاغية) حصر الكالوريا العلمية في مجال التقدم إلى مباراة كلية التربية ... ويواجه الثانويون ضحية في تسمي الكالوريا وكثافة البرامج ، واللغة الأجنبية ...

أن الواقع التربوي إذن ، في مختلف القطاعات التعليمية بشر إلى أزمة عميقة ، تنكس السلطة أن حيا باغلاق أبواب العلم إلا أمام القاترين ، وباستخدام الأساليب الارهابية والايديولوجية ، يؤمن فعليا زوال الأثر ، غير أن أي حل يأتي على حساب الاكثية الساحقة من أبناء الشعب اللبناني ولا يلبى حاجاتها الوطنية والديمقراطية سيحبط . فاللجنة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية ، وهي تتحدى لجنة القيادة على صعيد شامل . وهي تعين الناشطين الرئيسيين في ميدان التعليم - مدعوة في هذا المجال لصياغة برنامج نضالي لمواجهة للسياسة التعليمية الراهنة . ضد التصفية والنهي النخبوي . ضد القمع وتعتيل الحرييات النقابية والديمقراطية . من أجل استكمال مسيرة الحركة الطلابية النضالية على امتداد الأعوام السابقة التي طورت بأوضاع التعليم الرسمي رغم أرادة السلطة وانتزعت مكاسب عديدة (منح ، ضمان ، أبنية ، كليات هندسة وزراعة ...) رغم خطط السلطة ، من أجل خطوات رئيسية على طريق الديمقراطية النضالية ، على طريق الديمقراطية التعليم ووطنيتها (إلغاء مبررات لست الدخول إلى الجامعة ، وضع كليتي الهندسة والزراعة موضع التنفيذ ، إلغاء الكفاءة في الحثوث تحت أي شكل من الأشكال ، توحيد الكالوريا ،

ليكن عامّا من الانجازات!

وتدرس الفلسفة باللغة العربية ، تعديل نظام التعليم التربوي في دور المسلمين والسماح لحيلة البتالوريا التعليمية بالنسب إلى كليات الجامعة . توحيد تسمي الكالوريا اللبنانية وجعل مدة دراستها ثلاث سنوات ...

أن أرساء الديمقراطية التعليم ووطنية بشكل نهائي مرتبط بعملية التغيير الجذري في المجتمع ، وبإيجاد سلطة وطنية ديمقراطية بقدرة على معالجة الاكثية الشعبية ، غير أن نضال الحركة الطلابية والسورية في المرحلة الراهنة بهدف إلى تنفيذ النصية ووضع حدود لها من هنا تبرز وحدة الحركة الطلابية .

ساحبة المصلحة في تطوير التعليم الرسمي . كجبهة شعبية بمسيرة لا بد من إرسائها على أساس برنامجي تابع في وضوحه ، وعلى تأعداد أدوات تنظيمية موحدة . عليه يكون على القيادة التقدمية الجديدة في الجامعة اللبنانية مهمة دعم وتشجيع قيام الأدوات النقابية الموحدة لطلال النضال تحرك الطلابية : اتحاد عام للثانويين - للدور - للمهنيين ...

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ، نواجه الحركة الطلابية في الجامعة اللبنانية ، مهمة أساسية على الصعيد الداخلي ، تتزامن مع مهماتها النضالية في وجه السلطة ، هذه المهمات الداخلية باتجاه مزيد من التطوير في أوضاع الجامعة ، نواجه خصوصا كملا للسلطة : الجيوب المختلفة غير المرتبطة بالجامعة وصلحتها ، هكذا وفي إطار المشاركة الطلابية في حيات الجامعة ، لا بد أن يكون للهيئة الحاكمة دور أساسي في تعديل المناهج والبرامج ، في تعزيز أوضاع الهيئة التعليمية ، في تبديل أنظمة الانتماءات ... متحالفة بذلك مع الهيئة التعليمية صاحبة المصلحة في تطوير الجامعة اللبنانية ، ومكرسة بذلك مفهومها إيجابيا للمشاركة ..

على أن المشاركة في حيات الجامعة جزء من النضال الطلابي العام ، باعتبار أن أي مطلب داخلي يستلزم لإثراء بالسلطة التي هي الخصم المباشر والرئيسي على كل صعيد . وأن الحركة الطلابية ، وهي تواجه السلطة ، في سبيل نضالها لتحقيق مطالبها الثقافية والديمقراطية ، إنما تواجه خصما مشتركا مع كل القطاعات الشعبية والوطنية . ولعل الظروف الحالية بما تشتمل به من تدهور في مستوى معيشة الجماهير الشعبية نتيجة تصاعد الاحتكار والغلاء ، نظرا لازدياد أمة النظام الاقتصادي - الإقطاعي ، وتزايد تبعيته لسوق الرأسمالية ، تجعل الموقف كله ، في جو من الحركات الجماهيرية والديمقراطية النضالية ، على طريق الديمقراطية التعليم ووطنيتها (إلغاء مبررات لست الدخول إلى الجامعة ، وضع كليتي الهندسة والزراعة موضع التنفيذ ، إلغاء الكفاءة في الحثوث تحت أي شكل من الأشكال ، توحيد الكالوريا ،

ومصالح طلابه ، هامة للاستعمار الثقافي ومؤسسته ، إنما تشكل بالضرورة حليفا طبيعيا للسلطات الاجتماعية المناهضة للحد من تدهور مستوى معيشتها في وجه سلطة الاحتكار والتجار والسهمرة .

أن هذا الوضع الاجتماعي المتنام ، يدعو القادة التقدمية في الجامعة اللبنانية لأن تلعب دورا في دعم النضالات الشعبية ، باعتبارها معنية أيضا بمطالبها . وكذلك النضال منذ الآن على أرساء وحدة الحركة الطلابية والشعبية ، بدءا بالعمل على التنبسي المتبادل للمطالب .

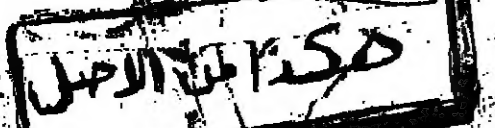
ولعل ما يعرض نفسه على الحركة الطلابية في الظروف الحالية ، الوضع السياسي العام ، الناشئ من تكرار الاعتداءات الصهيونية على الجنوب في سياق المخطط الصهيوني - الصهيوني في استفزاز كل جبهة على حدة ، واستفزاز الجنوب من سكانه ومحاولة فك التلاحم المصري والوحدة المنظمة بين الشعبين اللبناني والفلسطيني وبالتالي إفساح المجال أمام الاجتياحات البيئية والانتزالية لتواكبي دعواتها إلى الإقتاتل الأملي . أن الوضع في الجنوب ، بنظرة من الحركة الطلابية المتخارط في حيلة الضغط الشعبي والوطني لدعم صمود الجنوب وإبناؤه ، ودعم النضال اللبناني مع المقاومة الفلسطينية وتنظيم المقاومة الوطنية الشعبية للعدوان من أجل سياسة دفاع وطني جدي نعي الحدود ، وهذا ما يبرهن تنظيم سلسلة مبادرات وطنية تحت شعار حماية الوطن والمقاومة على كافة المستويات الاعلامية والحيوية ...

أن وجود قيادة تقدمية في الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية ، يعطي هذا الاتحاد دورا وطنيا وديمقراطيا متقدما ، ويعني ضمونه النضالي ، ويدفع في وجه الحركة الطلابية ، خطوات إلى الأمام .

وتكثيف الاتحاد الوطني تبعات تطورات الظروف وتمكينه من أداء دوره يستوجب تنفيذات أساسية على النظام الداخلي بتجاه أكثر ديمقراطية وبما يؤمن مشاركة طلابية أوسع في مختلف نشاطاته وتحركاته .

على أن هذه المهمات الملقة على قيادات الحركة الطلابية في لبنان ، تستدعي الأعداد منذ الآن لتحركات جماهيرية ، تتشدد كل القوى والفتات التي تعانين من تردّي الأوضاع وتزيد من الحيز النسبي للفسح أمام الحركة الجماهيرية للقيام بخطوات في هذا الاتجاه ، ومن إمكانية تنمية الضغوطات الشعبية على الحكم ، وانتزاع مكاسب هامة تدخل تحت الحركة الطلابية النضالية .

والقيادة الجديدة للاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبناني ، باعتبارها عمليا ، قيادة الحركة الطلابية عمومًا ، مدعزة لأن تعمل من هذا العام ، عام انتحارات نقابية وسياسية تعسزل نهائيا الفتات اليمينية والرجعية ، التي ستسعى إلى ممارسة بعض اشكال التشويش والتخريب ضد الاتحاد ومكاسب الحركة ، كاستعداد لخطها التخريبي في القيادة ، فاطلوط أن تكون القيادة التقدمية قادرة على الإحاطة بكل جوانب الوضع ، وأن تحمل راية الدفاع عن مصالح الجماهير الطلابية ، فذلك تكريس سيادة الخط التقدمي وسط الحركة الطلابية إلى الأبد !



وموقف المنشقين عن منظمة التحرير

الحرية صالحة ٦

بَدَلًا مِّنَ النَّفْسِ الَّتِي حَفِلَ فِيهَا الْإِنْسَانُ لِيَفْهَمَ
يُرَاهُنَّ عَلَىٰ أَنْتَصَارِهِ لِمَا لَمْ يَأْتِ فِيهَا مِنْ الْمَوْتِ لِكَيْ يُعْطِيَ
الْمَوْتِ لِكَيْ يُعْطِيَ

٧ الحرية منقحة

هــى امل الامل

تقييم نقدي لنظرية التطور الاراسمالي

يستخدم بيان الأحزاب الأحدى والثمانين عام ١٩٦٠ صيغة «التطور الاراسمالي» فيما يتعلق بالتحليل الحبيبة الاستقلال، وهذه أول مرة تطور فيها نموذجا هذا الإصلاح في أي وثيقة للحركة الشيوعية العالمية. ونقول الفترة المعنية:

« تسعى الشعوب - بعد كسب استقلالها السياسي - إلى حلول المشكلات الاجتماعية التي يبرها الحدا، واستكمال دعم الاستقلال الوطني، وتقدم الطبقات والأحزاب المصلحة بحلول مختلفة. وأي مسار للتطور يختر هو المسألة الداخلية التي تخص الشعوب نفسها. ومع نمو التناقضات الاجتماعية فإن البورجوازية الوطنية تبتل أكثر وأكثر نحو الضال مع الرجعية المحلية والاراسمالية. ومع ذلك يبدأ الشعب في أن يرى أن أفضل السبل للقضاء على الضغينة الطويلة وتحسين مستوى معيشته هو التطور الاراسمالي. بهذه الطريقة وحدها يمكن للشعوب أن تحرر نفسها من الاستغلال والفر والوجوع. وسوف تلعب الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين الواسعة الدور التبادلي في حل هذه المشكلة الاجتماعية الأساسية ». (بيان الأحزاب الشيوعية العالمية - ٨١ - ديسمبر ١٩٦٠)

وقد ثارت مجادلات لفظية ساخنة حول ملازمة اصطلاح «الاراسمالي» لوصف حتى نظام اجتماعي اسامي. فهو يتر حتى هذا السؤال الواضح: إذا لم يكن راسماليا فماذا يكون إذن؟ إن الطبيعة السلبية للإصلاح تمنع التطور من مناقشة لا نهاية لها - من نوع المناقشة المأهولة - حول تصنيف أشكال الدولة، والتشكلات الاقتصادية - التي لا تنهي إلى أي نتيجة. وساعدوا إلى هذه النقطة عندما أشاروا عددا قلائل من الدول في أمريكا التي يوصف من حين لآخر بأنها تسير في الطريق الاراسمالي.

واعتمد ان المعرة المذكورة لم تكن معني أكثر من ان الدول الحديثة الاستقلال ليست محكومة عليها تاريخيا بشأن نمضي عبر التطور الكامل للاراسمالية، وأنه في النهاية - وكنتيجة لتضاد حدة التناقضات الاجتماعية الداخلية - فإن الطبقة العاملة والجماهير الفلاحية (الغرض) سوف تلعب الدور الأول في قيادة الشعب إلى مجتمع محدد من الاستقلال، وينبغي التأكيد على أن الوثيقة لا تزعم شيئا عن إمكانية القوة لأن تظهر في تلك المناطق ابنة سلطة يسير عليها العمال والفلاحون قادرة على أن يبدأ في خلق التناقضات للإشتركية. فقد كانت هذه الأبنية للسلطة هي التي كتلت الأساس لتقدم مخطط نحو الإشتركية في جميع الدول الإشتركية القائمة، التي تغلبت جميعا تقريبا - وبدرجة تزيد أو تقل - الطريق التاريخي الكلاسيكي عبر الراسمالية ذات النمو الغربي. ولقد كان المتوقع في بداية العشرينات أن يصبح في الإمكان خلق سوفييتات تجعل من الممكن تحقيق عملية منازعة في المستعمرات.

والذي قوله الوثيقة من الإمكانات الثورية يظهر في فقرة تالية:

« في الوقت الراهن، تنشأ ظروف محلية ودولية ملائمة في كثير من البلدان لتأدية ديمقراطية وطنية مستقلة، أي دولة تصون - بصورة متجاسدة - استقلالها السياسي والاقتصادي، وتنافس ضد الامبريالية وتكتلها العسكرية وضد القواعد الامبريالية على أراضيها. دولة تافلس ضد الإشكال الجديدة للاستعمار وضد تفلسل رأسي المال الامبريالي، دولة ترفض التناقص للصحة والديمقراطية والطبيعية في الحكم؟ دولة لا تمنح فيها للشعب حقوقا ديمقراطية وحرة واسعة (حرية الخطابة والصحة والتجمع والظواهرات وأقاليم الأحزاب السياسية والتفصيلات الاجتماعية)، وتؤمن أيضا فرصة العمل لتفدية إصلاح زراعي وغيره من التغييرات الديمقراطية والاجتماعية، ومن أجل الشراكة للشعب في تشكيل سياسة الحكومة. ويمكن تكوين ودعم الديمقراطيات الوطنية في البلدان المعنية من تحقيق تقدم اجتماعي سريع والقيام بدور إيجابي في صراع الشعب من أجل السلام وضد السياسات العدوانية للمعسكر الامبريالي ومن أجل إلغاء الكامل للتمييز الاستعماري. (المصدر السابق)

ومن سوء الطالع فإن نموذجا أكثر من عدم التحيز - بل والاتجاه في معنى المناقشات منذ صدور الوثيقة كان هو فهمي فرق هام - هو الفرق بين مشكلة خطتي الراسمالية والإمكانات بناء دولة ديمقراطية وطنية تفدية في فترة ما بعد الاستقلال بسبب الظروف المحلية والدولية الملائمة. هناك في الهند

البعيد - بلبعة الحال - علاقة داخلية جدلية بين التكتل بمعنى أن نمذ الأهداف المحددة لدولة ديمقراطية وطنية تؤدي إلى تقدم جدي واجتماعي، وإلى ظروف ملائمة - وربما تزيد أو تقل - لتشكل تلك القوى، وهي في الأساس المثل واللاحدون، القوى التي دون تألقها فإن استكمال التحرر المعادية للاستعمار وخلق نظم إشتركي في النهاية - مستحيلة.

الدولة الديمقراطية الوطنية

ولكن العار الذي أزدك عنه ذو أهمية كبرى، فثمة إقامة دولة ديمقراطية وطنية لا تمنع - في واقعها - من خلق ديمقراطية راسمالية خالصة وبسيطة تفدية شيئا، بل يمكن حقا أن يصبح الإطار الذي ترده فيه الراسمالية، في صون الاستقلال السياسي والاقتصادي، ورفض القواعد العسكرية، والتضاد ضد العودة من جديد تحت سيطرة الاستعمار ورأسي المال الإجنبي، ورفض الوسائل التقليدية والدكتاتورية في الحكم، وتأمين حقوق سياسية ديمقراطية واسعة وغيرها من السمات الديمقراطية والاجتماعية - كل تلك الأهداف سر مع المراحل الأولى احضارا من الديمقراطية البورجوازية. فالإصلاح الزراعي ينشئ عادة أداة قوية للأرض ونصيب الملكية الزراعية وفيه الإقطاعية، أو في مايم الأرض. إنه حازر لخلق وضاعة أعداد ضار الفلاحين الذين ينجون للسوق. ولكنه لا يعني بالضرورة تنمية إشتركية. فهو إذا كان يعمل شيئا فليما يتر راسماليين صفار وأنباط بورجوازية صغيرة من التفكير الاجتماعي والديولوجية بورجوازية صغيرة.

« حتى أعاده توزيع كل الأرض لصالح الفلاحين وفي رغباتهم إن يؤدي إلى تحطم الراسمالية إطلاقا وأنباطا سطر - على التقني من ذلك - دفعة أتوها. » (لينين: اسلوبان، المصدر السابق، ص ١٨)

كذلك فإن خلق قطاعات رئيسة للدولة من أجل عدم إقامة صناعة وطنية دعوى الراسمالية. إنما هو يمكن - في معظم الأحيان يصبح ملام - المولدة الخاصة للثلاث «الاراسمالية»، ويمكن أن يخدم حيز العلاقات الراسمالية من طريق أشكال راسمالية الدولة. (ن. برونز، الاستعمار الجديد واسراريه الاقتصادية الاجتماعية، مجلة الكوميونيت العدد ١ - ١٩٧٠، بورجوا وتشرتها المجلة البنية لوكا نوفوسني للصحة، ٢٢ أبريل - نيسان ١٩٧٠، ان الإجراءات الاقتصادية التي تعد ضرورة لمعالجة مهمة الثروة لا بعد الاستقلال، مهمة خلق صناعة وطنية وبيع القوى الاندجية سوف يؤدي - بكل الوسائل - إلى تفضي ودمج الاتجاهات نحو التنمية الراسمالية أكثر من التنمية الإشتركية - وخاصة عندما تسلم بأن الدول الحديثة (إياها كان الطريق الذي أعلنته) نطل في إطار مجال اقتصاد العالم الراسمالي الذي يقيد القدرات الداخلية والخارجية على الحركة. لك أن العالم الإشتركي لا يزال غير قادر على توفير كل حاجيات الامتالية على التلحق الضمين في بحث عام ١٩٢٢. (تشار فياجونيتكو، « مشكلات ثورات التحرر الوطني المعاصرة - دار وكالة نوفوسني للصحة والنشر، ١٩٦٨، ص ١٨)

« أن بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية لا تستطيع - بطبيعة الحال - أن تعمر البلدان الإشتركية قادرة على أن تعمرها بها، إلى رأسي المال والمعدات والمساعدة الفنية. نعلمنا أن ثلثي جزء من احتياجاتها من البلدان الامبريالية، ومع ذلك، ونظرا لتأيد النظام الدولي للإشتركية فإنها تستطيع أن تسلك كثير من الخطوات مستقلة ومساو. » (حركات التحرر الوطني وكالة نوفوسني للصحة - ١٩٦٥، ص ٢٦) (ن. لوكا أن هذا توقع غير واقعي بدرجة كبيرة، ونفث الأحداث.

ومن ثم فإن تفضي الإجراءات الاجتماعية التي تعكس ١٩٥٤ الدول الديمقراطية الوطنية لا يبنينا بأكثر من أن خطوة أخرى قد أبلغت لدفع الثورة المعادية للاستعمار والمعادية للإقطاع هي خطوة تشكل - بل شك - تقدما تاريخيا، ولكنها تفتقر إلى واحد من العناصر المكونة الرئيسية لتكوين المجتمع من توجيه مسار انتقالي نحو الإشتركية - ذلك هو عنصر ترو العمال - بدون هذا العنصر لا يوجد سبب في النظرية أو في التجربة يجعلنا نسينتج أن الدولة الديمقراطية الوطنية هي نفسها أداة أو وسيلة لتفدية الراسمالية، مهما كتبت التشكلات الأخرى - الاقتصادية تاريخيا - التي قد تدل على

تدميرها. ومع ذلك فإنه يوجد في كثير من الكتابات عن هذه المسألة - أي بالتحديد التي تعطي للدولة الديمقراطية الوطنية وهذا واحد فحسب من الأمثلة التولجية لبعض شروح المحللين الماركسيين في المسألة.

« ... الدولة الديمقراطية الوطنية شكل انتقالي من أشكال الإدارة. ومهمة هذه الدولة تهيئ الطريق للانتقال من مرحلة العلاقات السابقة على الراسمالية إلى الإشتركية، مع تجاوز مرحلة التطور الراسمالي، وأساسها السياسي هو الجبهة الديمقراطية الوطنية المتحدة، التي تضم جميع القوى الديمقراطية التقدمية الوطنية. ويتحدد بنين دولة الديمقراطية الوطنية بأساسها الطبقي. وبصفة أساسية وموسوعية فإن هذه الدولة هي بين البداية التكتورية الديمقراطية للكتلة الثورية من البروليتاريا والفلاحين والبورجوازية المدن الصغيرة. ولا يمكن لدولة الديمقراطية الوطنية أن تحقق مهمتها دون تجاوز إطار الديمقراطية البورجوازية. فيحظر كونها دولة ثورية مناهضة للامبريالية ومناهضة للإقطاع، دولة للشعب العامل، يتعين عليها أن تحقق الانتقال إلى التنمية الاراسمالية وتحويل الثورة من خلال مراحل عيسدة إلى ثورة إشتركية. » (حركات التحرر الوطني - المشكلات الحيوية، المصدر السابق، ص ٧٤)

ينصح من هذا المرجع وكثير غيره في المسألة أن الدولة الديمقراطية الوطنية - مهما كانت انتقالية - تعد شيئا أكثر من بنين يعكس الوقت فيما بعد الاستقلال مباشرة. وهي تبدو - كشكل للدولة - أن يداخلها فعلا بطور مجسم إشتركي مستقل. ورغم أن عملية التحول قد تنطوي في النهاية على عدد من المراحل في مسار مجابهة الأهداف الديمقراطية

الوطنية للرحلة الجارية، فإن الدولة بنظر إليها على أنها تضع الأساس الاقتصادي الاجتماعي للانتقال نحو نظام إشتركي والاقتراب أكثر إلى موقف يتكأ منه أن تقيم هذا النظام. أن « مهمة » الدولة الديمقراطية الوطنية تقرب أكثر إلى التحقيق وهي « تتجاوز إطار الديمقراطية البورجوازية » أكثر وأكثر.

« مع تطور الديمقراطية الوطنية خلال الثورة والارتقاء فان الدولة سوف تصير المجتمع تدريجيا، خلافة الظروف الانتقالية - خطوة بخطوة - إلى مجتمع تسود فيه علاقات إنتاج إشتركية. » (اسكندروف، المصدر السابق، ص ١٩٢)

« ... كما كانت هذه الصيغة تعني أن أشكال الدولة - فيما بعد الاستقلال - سجل محلها في النهاية شكل للدولة مختلف في ظل سيطرة العمال والفلاحين التي سبدا بدورها بناء علاقات إنتاج إشتركية، أن فإنه لا يمكن التنازع فيها. فيهذا المعنى تكون الدلالة الخاصة لدولة الديمقراطية الوطنية - ببساطة - هي أنه في إطارها تصبح الظروف أكثر ملائمة للشعب العامل للقيام بالصراع الطبقي. ولكن المناقشة حول المسألة تتجاوز هذا، وبطريقة تدعم تأكيد اسكندروف بأنه « يكون من السابق لأوانه أن نعتبر كل جوانب هذه المشكلة المركبة قد انتهت تماما وتاملت عليها. » (اسكندروف، المصدر السابق - ص ١٧٧)

في العدد القادم: الصراع الطبقي في دولة ديمقراطية وطنية.

بناء على دعوة من اللجنة المركزية للتنظيم السياسي - الجبهة القومية، قام وفد من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة الرفيق نايف حوانيه أمين عام اللجنة المركزية بزيارة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الفترة الواقعة بين ١٠ - ١٥ فبراير - شباط ١٩٧٥. وقد جرت مباحثات موسعة بين وفد الجبهة الديمقراطية والمكتب السياسي للتنظيم السياسي الجبهة القومية، وتناولت المباحثات الإرسامع الفلسطينية والعربية الراهنة ومشكلات الغزو الإيراني العدواني لعمان بدعوة من النظام القابوسي الممبل. وتد كان الاتفاق تاما بين جهات نظر ومواقف الطرفين تجاه القضايا المطروحة وتوصلا إلى النتائج التالية:

١ - ان الثورة الفلسطينية وحركة التحرر الوطني العربية بخوضان نضالا سياسيا لتحرير الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة وانتزاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية، ولحدر الخطط والبرامج الامبريالية الامريكية - الصهيونية - الرجعية وخاصة الأردنية المهادنة إلى أمرار الحل الاستعلاسي على شعوب امنا العربية والعمل التصوي للقضية الفلسطينية.

٢ - ان الخطط الامبريالية - الصهيونية - الرجعية تستهدف تعزيز التتو الامبريالي الامريكي في الوطن العربي ونسف مكتسبات حركة التحرر العربية الوطنية الاجتماعية والسياسية - وتبنيت موانع الرجعية العربية ومحاولة تطويع الفضة العربية لصالح الاحتكارات التفضية الامبريالية، ومن هنا تأتي تعديدات وزير خارجية الولايات المتحدة باحلال جناح - النفط العربي.

٣ - تهدف هذه الخطط إلى تصفية القضية الفلسطينية بالمعونة إلى تزيق واقتسام الوطن الفلسطيني بين الكيان الصهيوني الاستعماري الاسيطلي التزمسي وبين النظام الرجعي الأردني تحت شعار مشروع الملكة المتحدة والعمل بذات الوقت على توطيخ واستعباد الشعب الفلسطيني في الملكة المتحدة - بديلا عن الوطن الفلسطيني، ومن أجل تصفية وجود الوطن - والشعب الفلسطيني المستقل كما حصل في مؤامرة نكة ١٩٤٨، وبذات الوقت تكين العدو الصهيوني من توسع عدواني جديد على حساب الاراض الفلسطينية والعربية المحتلة.

٤ - ان قوى الامبريالية الامريكية واسرائيل والرجعية الأردنية تحاول تزيق قرارات الرباط وأمرار خطط الاستسلام وانسدية خطوة خطيرة وتحت شعار « الحل الجزئي والاشتياي

المنشقات سلام يبيع عايه وعبد الفتاح اسامعيل

بيان سياسي مشترك للجبهة القومية والجبهة الديمقراطية

حقوق شعب فلسطين العربي في وطنه وتقرير مصيره بنفسه وبناء وجوده الوطني المستقل ودولته الوطنية الفلسطينية.

١ - لاحظ الطرفان تعاطف الضغوط الرجعية العربية على منظمة التحرير الفلسطينية لصالح حسين والحل الامريكية الصهيونية لتصفية القضية الفلسطينية على أساس اتفاق أردني رجعي - اسرائيلي على الضغة الفريضة وتحت شعار « إعطاء توكيل فلسطيني » للملك حسين لإجراء ذلك ارتباط مع الكيان الصهيوني بالقضية القوية لهر الأردن. وهذا ما يجعل التلام الأردني قادرا على فرض وجوده من جديد على الأرض الفلسطينية تهيئدا لضما والحاقها بالقوة المملكة المتحدة وتفرس الحل التصوي للقضية الفلسطينية.

٢ - كما لاحظ الطرفان الضغوط الرجعية العربية على منظمة التحرير لتسلي وتعتيل خلوها السياسية المستقلة وتطويع الاعتراف العربي والدولي بها إلى اعتراف سياسي ودبلوماسي كامل صفحتها المثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني المبر عن حقه في الاستقلال وتقرير المصير وبناء السلطة الوطنية الفلسطينية المستقلة كخطوة كبرى على طريق الحل الديمقراطي الجدي العادل والدائم تحت راية الدولة الديمقراطية الموحدة على كامل التراب الوطني الفلسطيني.

٣ - لاحظ الطرفان وعلى ضوء المعلومات المتوفرة أن العدو الصهيوني أعد أعدادا واسما لأخذ زمام المبادرة في شن حرب عدوانية خاسمة على شعب فلسطين وشعوب الأمة العربية، وقد قامت الامبريالية الامريكية بتقديم كل آلة الحرب الاستعمارية المتطورة للكيان الصهيوني من أجل مواصلة خطته الحربية الاستعمارية التوسعية ومحاولة فرض الحل التصوي للقضية الفلسطينية وأداة بيد الامبريالية الامريكية لضرب الشعوب العربية.

٤ - حركة التحرر الوطني العربية - وفي الوقت الذي تستند فيه الدولة الصهيونية لشن الحرب العنصرية وأمرار الامبريالية الامريكية أمرار الحلول الجزئية - القاتلة وإتزاز الدول العربية لنزع سلاح النفط والأرصدة العربية ميدان القتال والصراع دفاعا من حق شعب فلسطين في الوطن والاستقلال وحق ابنا في تحرير أراضيها المحتلة.

٥ - ان التكتيل السياسي، الجبهة القومية والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قد اتفقا على:

١ - دعم كفاح منظمة التحرير والثورة الفلسطينية السياسي المسلح والتفصيلي من أجل دحر كل خطط تصفية قضية فلسطين واقتسام وتزيق الوطن الفلسطيني بين الدولة الصهيونية الاسرائيلية والنظام الأردني الرجعي.

٢ - ودعم كفاح شعب فلسطين بقيادة قواه المسلحة ممثلة بمنظمة التحرير لدحر الاحتلال الصهيوني وفهمان حقل

الرفيق نايف حوانيه



حركة التحرير الوطني

الشعب الفلسطيني في أرضه وتقرير مصيره بنفسه عليها وحقه في الاستقلال وبناء دولته الوطنية . دفاعاً عن الوجود والشخصية الفلسطينية الوطنية المستقلة .

٢ - تدعيم الوحدة الوطنية الفلسطينية ضمن إطار منظمة التحرير الفلسطينية المثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والعمل الدؤوب لحل كافة الخلافات بين فصائل المقاومة على أرض منظمة التحرير وبالوسائل الديمقراطية ، لبلورة الديمقراطية بين قوى الثورة والشعب ونصرة إرادة الشعب الفلسطيني وأمة العربية .

٣ - رص صفوف حركة التحرير العربية على أساس البرنامج المشترك لحر الاحتلال الصهيوني عن كل الأراضي العربية المحتلة وانتراج حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال على أرضه بدون أية وصاية عربية ليكون قادراً على مواصلة الكفاح لتنازع كامل حقوقه التاريخية على أجداد مراحل النضال القادمة .

ان حشد الطاقات العربية المسلحة والبشرية المنظمة والاقتصادية والسياسية على أساس الصراع ضد الصهيونية والصهيونية والرجعية العميلة هو السبيل الأنظم للتنازع على خطط الأعداء وضمان مساندة البلدان الصديقة وفي مقدمتها البلدان الاشتراكية وكذلك البلدان الأفريقية وبدون عدم الانحياز والبلدان الأوروبية المحررة من الهيمنة الأمريكية . وعلى ضوء هذا يدعم الطرفان كل القوى العربية الوطنية والثورية لرص صفوفها ودفع كل الطاقات نحو جبهات القتال وترفع لزام المبادرة من يد العدو الصهيوني الفاسد .

٤ - بين الطرفان بقوة الخطط الأمريكية - الصهيونية لدمار الحلول الجزئية والمثالية .

ويدين الطرفان الخطط المادية الجارية لمحاولة سلب ومصادرة حقوق الشعب الفلسطيني مهما كانت المبررات غلظت الفلسفة الصهيونية وهذه مثلاً بقراء المسألة ضمن إطار منظمة التحرير الحق في تقرير مصيره وخطوات نضاله واستقلاله .

كما بين الطرفان محاولات الرجعية الأردنية للتنازل على قرارات الرابطة لإجراء تلك ارتباط مع العدو الصهيوني من أجل ضم والحال الضفة الغربية الفلسطينية واقتسام فلسطين مع الدولة الصهيونية من جديد .

٥ - بين الطرفان الغزو الإسرائيلي لعمان ويطالبان حركة التحرير العربية والدول الوطنية العربية الوقوف بجانب الثورة العمالية لحر الغزو الإسرائيلي والحاق الهزيمة بنظام قابوس العميل والمحافظة على ضمان عربية وطنية مستقلة . هذا وقد حيا وفد الجبهة الديمقراطية للثورة اليمنية ونشأه الباسل ضد الصهيونية والرجعية من أجل الاستقلال الوطني والوحدة والتقدم . كما حيا الوفد التحولات الديمقراطية المنبثقة في جمهورية اليمن الديمقراطية على كافة المستويات لتدعيم الاستقلال الوطني الاقتصادي والسياسي وبناء اليمن الحديثة والمزدهرة .

كما قدر وفد الجبهة الديمقراطية تقديراً عالياً دعم ومساندة اليمن الديمقراطية للثورة الفلسطينية بكافة الوسائل وكل هذا يؤكد ترابط الثورتين الفلسطينية واليمنية .

كما حيا المكتب السياسي للتحرير السياسي - الجبهة القومية كفاح شعب فلسطين الباسل والمرير دفاعاً عن تحرير أرضه واستقلاله الوطني وسجل بارتياح كبير انتصارات الشعب الفلسطيني على إمداد عام ٧٤ المسيحية والعسكرية في ظل البرنامج الوطني المرحلي آخر من المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثانية عشرة (يوليو - حزيران ١٩٧٤) وكان صدور قرار الأمم المتحدة بحق شعب فلسطين العربي بتقرير المصير والاستقلال توجهاً دولياً لتفائله وانتصاراته .

والتنظيم السياسي - الجبهة القومية والتي كل القوة من الثورة ضمن إطار منظمة التحرير . على مجابهة كل المصالح القائمة والانتصار عليها بفضل النضال المسلح والسياسي تحت راية البرنامج الوطني المرحلي بفضل مساندة حركة التحرير العربية والقوى الصديقة العالمية لشعب فلسطين ولثورته .

والتنظيم السياسي - الجبهة القومية والتي كل القوة من النضال شعوباً أيضاً وحركتها التحررية على الأعداء الإمبرياليين والصهيونيين والرجعيين لاستفراد الأرض العربية والتنازع حقوق شعب فلسطين المرحلية كخطوة لتنازع كامل حقوقه التاريخية . الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

التنظيم السياسي - الجبهة القومية
عند ١٠ حزيران (شباط ١٩٧٥)
جمهورية اليمن الديمقراطية



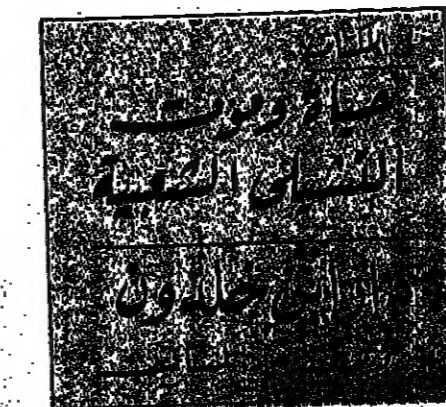
يوم النضال العالمي مع شعب التشيان

من الارهاب الفاشي الى المقاومة الموحدة

صالح الثاني عشر من شباط يوم النضال العالمي مع شعب التشيان . يوم رص صفوف أوسع جبهة عالمية لتدعيم الميزة العالمية للثورة الفلسطينية المسلحة . بالمعنى العسكري العميلة للإمبريكان ، الميزة فيما وراءها ضد جماهير شعب التشيان . يوم الضبط من أجل إطلاق سراح المعتقلين ووقف الاغتيالات والتعذيب والبطش . وهو أيضاً مناسبة لتقديم كافة أشكال الدعم لنمو المقاومة الشعبية الموحدة ضد العسكر والبرجوازية الفاشية العميلة ، وانتصار الحرية والاشتراكية في التشيان . وبهذا المناسبة ، نقدم فيما يلي ملخصاً حول التطورات الأخيرة في التشيان .

« الارهاب الاقتصادي »

ان الأهداف الاقتصادية الرئيسية التي سمت إليها الدكتاتورية العسكرية بعد الانقلاب في ١١ ايلول ١٩٧٢ هي تامين عمل النظام الرأسمالي الذي هزله الوحدة الشعبية ، وتدعيم تهيمنة الإمبريالية باعتبار أن الطبقة العسكرية كانت ترى أن العودة المكثفة للترسيم الأجنبية قد



جسدية . بالاضافة الى ذلك تم لقاء كل المنظمات القومية التي تعترف ببعض الحقوق العمالية وجرى استبدالها بعضهم خاصة خاضعة لمثل القوت المسلحة . ونفوس الطبقة بواسطة الرسوم وتم « نظام العمل » الذي يماثل بالثروت الضارين الذين يتهددون « المسألة الوطنية » وجرى بالفعل اعدام عشرة من كوادر نقابة عمال الموانئ في آذار ١٩٧٢ في غابريزو .

وقد سمحت هذه التدابير الجذراء بالتمرد بحدود وبالأقدام على رفع ويرة وسامت العمل وتخليص عدد العمال . وبعد هذا السياسة المنظمة رجعية بشكل ملحوظ الكلفة العالية للعمل ادموة السلطات التشيلية الوضع

هد لهذه التناكبات المتكررة الحقوق الثقافية ، ورفع كل التبريرات التي تمنعها من ممارسة حقوقها . وردت الطغمة على الدعوة برفع درجة الاستغلال وجرى تحديد عدد ساعات العمل بعدل أربع ساعات اسبوعياً ، ووقع برنامج في القطاع العام يقضي بتسريع ملكة الك موظف وجرى الإعلان عن هذا البرنامج في حزيران ١٩٧٤ .

ومن جهة أخرى انقضت الطغمة على القدرة الشرائية للعمال واطلقت حريكتهم الاسعار . وكان الهدف من ذلك ترك الاسعار ترتفع لانتعاش القوائم المالية . وبدأ واضحا ان المستفيدين هم الضيقة الرئيسية وهكذا سياسة بالاضافة الى ذلك شكل التخليص المتكثري للمهمة التشغيلية (بعدل ١٦٦٠ ساعة) خربة أخرى موجمة للمستفيدين ، في ظل الصمت الكامل للمقاومة البرجوازية . وقد أدى هذا التخليص الى ارتفاع مذهل في سعر المنتجات المستوردة مع الاخذ بعين الاعتبار ان التشيلي بلد يستورد الكثير من السلع التجهيز والاطعمة والمواد الأولية الصناعية . وهكذا ارتفعت اسعار المواد الغذائية والمحروقات المستوردة من المعدل ١٠٠ في ايلول ١٩٧٢ قبل الانقلاب الى المعدل ٣٣٢ في ٢٠ نول ١٩٧٤ ! وفي هذا الوقت لم تتصاف اسعار مواد الاستهلاك الفاسر سوى أربع مرات . وواضح ان الجماهير هي التي تدفع ثمن هذا التخليص في سعر

رسوم السدد:

عمل في من المانيا الديمقراطية
نضالنا مع شعب التشيان



في ايلول ١٩٧٢ . سيطرت الرجعية الفاشية في التشيلي على السلطة ، وعلى المكاسب الشعبية التي تحققت في عهد ليندي وتحالفه الاشتراكي . ومنذ ذلك الوقت والاعتداء على القوى الثورية والديمقراطية في تشيلي يجري على قدم وساق . ومعها كانت بداية ودموع جماهير التشيلي تسيل . لكن ورغم كل الآلام ، فإن الطبقة العاملة في التشيلي ، تتعلم كيف تستط الفاشية وعملاء الإمبريالية الأمريكية .

الاجنية للانقلاب الا بفعل دعاية « الشيوعية العالمية » . وما ان تم الانقلاب حتى تصرف بعض رجال الكنيسة الى اعمال الرجعية والانسحاق في حين كان مصير الكهنة التقدميين التي او الصنية الجسدية .

القمع في الجامعة

انخذ القمع في الجامعة شكل الخلاق عدد من المدارس والمعاهد : معهد الصحافة ، معهد العمل الاجتماعي ، معهد للتدوين . . . ووقف عدد كبير من الاساتذة في طرد القسم الجبر منهم . وأرغم الطلاب على الانسحاب في كليات محددة . وبعد ان هذا التزيف الترسوي واضحة حتى ان السلطة ، بعد ان عجزت في إيجاد مدرس تتلدم أفكاره مع أفكارها ، عينت استاذ الرياضة ميذا لهدى الكليات العلمية .

القمع في الأرياف . .

كان المايوس ، وهم أحفاد الهنود الذين كانوا يسكنون في التشيلي قبيل الاستعمار الإسباني ، والذين كانوا مضطهدين تقليدياً وثاريين ، قد وجدوا كرامتهم أثناء حكم الوحدة الشعبية . واقتدوا في العام ١٩٧١ على احتلال بعض الأراضي ودفعوا الحكومة الى الاسراع في الإصلاح الزراعي الا ان الاشياء تغيرت بعد الانقلاب فاعيدت كل الأراضي التي صادرت

وبفضل دروس التجربة الدورية سيكون قتالها أفضل وحفاظها على السلطة أقوى . تضامناً مع شعب التشيلي ، رسم فنان من جمهورية ألمانيا الديمقراطية مجبوعة من الأعمال الفنية : عكست أيضاً انشائها عميقاً وحساساً حقيقياً بأساسة الشعب وحشية الطبقة العسكرية الفاشية الحاكمة .

في العمل الأول ، صور تلك الطبقة بشكلها الحقيقي ، بلايسهم ، اشاراتهم ، وجوهم الشريرة المغطاة بالنظارات السوداء يقفون فوق أدوات تمجيم : متاصل ، حراب البنادق ، الدافع ، الاسلاك الشائكة والسجون وقد علقوا فوق صدورهم أوسمة من الدولارات الأمريكية ، دلالة عن انتمائهم ، كعملاء للإمبريالية الأمريكية . في العمل الثاني ، رسم أولئك الذين علوا الشعب كيت يتناضل ، كورغلان ، الليندي ، نيرودا ، جارا ، بين جماهيرهم التي شحوا بحياتهم من أجلها أو دفعوا الثمن غالياً لصيانة بكسب الشعب التقدمية . انهم جنباً الى جنب ويبدأ بيد في قبة صلبهم على ايدي الفاشية . لكن كل الشعوب تناصر تضيقهم التي هي قضية شعب التشيلي .

في العمل الثالث ، نشاهد وجه الليندي النبيل ، رمز نبيل وعظمة شعب التشيلي ، الذي قاتل ضد الدمى الفاشية العميلة . لقد رفض الاستسلام أمام كل أدوات القمع وأمام وجوه الشر الشيطانية . وظل وجهه ونفاله يبعث ضوء الأمل والحرية لآسرى السجن الكبير في تشيلي التي ستعود حرة .

سهر سلامة

والتي تقل عن ٤٠ هكتاراً الى اصحابها وكذلك الأراضي التي تتراوح بين ٤٠ و ٨٠ هكتاراً واصبح الذين امتلكوا هذه الأرض أيام الوحدة الشعبية عمالاً زراعيين . وكذلك قررت الحكومة الامتناع عن مساعدة التعاونيات الزراعية والعمل على التصديق عليها . وطالت هذه الاجراءات الحقبة التي شهدت تحركات انشاء حكم الوحدة الشعبية واصبحت تكتي اشارة معارضة ولو بسيطة لزج العديد من السجن .

المقاومة الموحدة

بعد عام ونصف على الانقلاب لا زالت المقاومة الشعبية مستمرة ولو انها لم تلحظ بعد شكلاً تنظيمياً واضحاً باعتبار ان الجبهة المقاومة الموحدة لم يتم بعد . لهذا هذا التنازع ؟ يجب الذكر بأمر ذي بده بان كنيسة الاحزاب اليسارية فسدت نسبياً كثيراً من قبايلها . واصبحت المرحلة تعرف باسم مرحلة « إعادة تنظيم الاحزاب » ومن أجل « الوحدة المطلقة لخبرة الفاشية » . ومع ذلك فقد ظهرت خلافات استراتيجية بين الاحزاب اليسارية فطالب البعض (الحزب الشيوعي) قسم من حركة العمل الشعبي الموحد (...) بقيام جبهة معادية للفاشية نسف الحزب الديمقراطي المسيحي كله وتعمل من أجل حكم ديمقراطي ، معاد للفاشية ، وطني ، وشعبي ، ومعتمد للثبات . . بقيادة حكومة « شعبية » متعددة الطبقات ، ووسع من حكومة الوحدة الشعبية « ، وطالب البعض الآخر (الجبر) قسم من حركة العمل الشعبي الموحد ، واليسار المسيحي (...) بالتحاق الهزيمة بالكتاتورية على قاعدة تعميق التناقضات الطبقة وتشكيل حكومة مؤقتة « وطنية ، شعبية ، ديمقراطية ، وثورية ... » والواقع ان الخلاف بين الطرفين يكاد ينحصر في الموقف من الديمقراطية المسيحية . يؤكد الطرف الثاني على إمكانية ان تلعب الديمقراطية المسيحية دوراً هاماً للتدريج وتشكيل البديل المحتل للحكم العسكري ويطالب تلك بالتحالف مع الجناح البرجوازي الصغير للديمقراطية ضمن الديمقراطية المسيحية .

ويبدو حالياً إمكانية لقاء بين كافة القبايل اليسارية وهو لقاء يدعاه الى الالام النداء الذي اطلعه الحزب الشيوعي الكوبي وطالب فيه بضرورة « صياغة استراتيجية صحيحة لمواجهة الفاشية » . وبعد ان اشاد البيان ببطولة الامين العام لمنظمة الجرمينيل انريكي الذي سقط شهيداً في القتال ضد الفاشية ، طالب بان تشكل الجبهة المتعددة من الحزب الشيوعي ، والحزب الاشتراكي ، والمير ، وكافة المنظمات الأخرى .

وقد كان النداء الموحدة هذا اثر كبير على كافة احزاب اليسار فقام اليسار المسيحي وحركة العمل الشعبي الموحد بالتوقيع على بيان موحد بهذا المعنى ، وكذلك عمل الامين العام الجديد للبر اندريس الليندي ، وتبعه الحزب الاشتراكي على لسان كارلوس التامبرانو .

ولا يسع كل الثوريين ، بمناسبة التضامن مع شعب التشيلي ، سوى تمنى قيام هذه الجبهة الواسعة كخطوة أساسية على طريق دفن الفاشية المجرمة .

مقاومة

استعداداً للاحتفال بالعيد السادس للجبهة الديمقراطية

في الثاني والعشرين من شباط تحتفل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بالعيد السادس لتأسيسها في ٢٢ شباط ١٩٦٩ . واستقلالها سياسياً وإيديولوجياً عن حركة القوميين العرب . وتكونها أول فصل تقدمي في الثورة الفلسطينية .

وقد بدأت التحضيرات للاحتفالات الفرعية والمركزية ، منذ فترة . لانجاح هذه المهرجانات التي تستأجر فيها القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ، والفلسطينية . وتجري هذه الاستعدادات متوافقة مع حملة دهم صمود ابناء شعبنا الفلسطيني في مخيمات النزوح على الخط الامامي في مواجهة الامم المتحدة الاسرائيلية الفادحة .

ان الامة التي ترتديها هذه الاحتفالات ، في الوقت الراهن بالذات تطلق من كونها ، صدي مباشر لوجات التامر على شعبنا للانكفاد على قرارات قمة الرباط ، واجهاض انتصارات شعبنا على كافة الاسلحة . وفي حدث هام لتأكيد وتجديد العهد ثانية لشعبنا الفلسطيني على مواصلة النضال من اجل

وحدة وطنية راسخة ومن اجل جبهة وطنية متحدة ، قادرة على قيادة الثورة وتطويع مكتسبات وحقوق شعبنا الوطنية والديمقراطية . ومن اجل تحطيم كافة المؤامرات .

ونحت شعار ، تجديد العهد للشعب والوطن بالضغط على الثورة والقضية المقدسة من عبث « الرافضين » ومن مؤامرات الرجعية والاستسلاميين ، عرض فيلم ايار ... الفلسطينيين ، الحائز على الجائزة الذهبية في مهرجان قرطاج للسينما ، في مختلف المخيمات الفلسطينية في لبنان . حيث حضر العرض في مخيم الرشيدية الاخ عبدالجواد صالح ، عضو اللجنة التنفيذية لقطعة التحرير . وابدى اعجابه بالفيلم ، والى كلمة اشاد فيها بالبرنامج السياسي لنقطة التحرير الفلسطينية الانجازات التي حققتها . وما تزال لجنة العروض الخاصة بالفيلم تواصل جولاتها على باقي المخيمات الفلسطينية في لبنان . التي تشهد بالاضافة لذلك مهرجانات جماهيرية عظيمة ، وستضم مسيرات وحملات شاملة يومية المناطش والمخيمات . وستتوج الاحتفالات بمهرجان

مركزي تشارك فيه الحركة الوطنية اللبنانية والجبهة الوطنية الفلسطينية ، وندويون عن فصائل المقاومة الفلسطينية .

وفي سوريا ، تستعد الجبهة الديمقراطية - نزع سوريا - لبدء احتفالاتها باللكسري السابعة للميد .

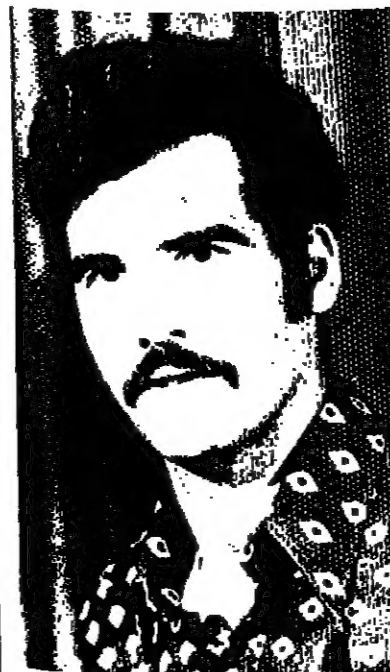
ومن المقرر ان يتم مهرجان جماهيري خطابي في سينما الكرمل في مخيم اليرموك تشارك فيه كافة القوى الوطنية والتقدمية السورية ، بالاضافة الى وفود اكابر من الزعماء على صرح الشهيد المجهول ، وشهداء الجبهة الديمقراطية والثورة الفلسطينية .

وفيما يلي برنامج الاحتفالات في لبنان :

- ١ - عروض فيلم ايار ... الفلسطينيين .
- ٢ - العرض الرئيسي ١٩٧٥-٢-١٦ الرشيدية
- ٣ - العرض الرئيسي ١٩٧٥-٢-١٧ البرج الشمالي
- ٤ - العرض الرئيسي ١٩٧٥-٢-١٨ البص
- ٥ - العرض الرئيسي ١٩٧٥-٢-١٩ الشريط
- ٦ - العرض الرئيسي ١٩٧٥-٢-٢٠ نهر البارد
- ٧ - العرض الرئيسي ١٩٧٥-٢-٢١ البارد
- ٨ - العرض الرئيسي ١٩٧٥-٢-٢٢ الجيزة
- ٩ - العرض الرئيسي ١٩٧٥-٢-٢٣ تل الزعتر
- ١٠ - العرض الرئيسي ١٩٧٥-٢-٢٤ السبت
- ١١ - العرض الرئيسي ١٩٧٥-٢-٢٥ برج البراجنة
- ١٢ - العرض الرئيسي ١٩٧٥-٢-٢٦ برج حيد
- ١٣ - العرض الرئيسي ١٩٧٥-٢-٢٧ شاتيلا
- ١٤ - العرض الرئيسي ١٩٧٥-٢-٢٨ التل

المجلس المركزي

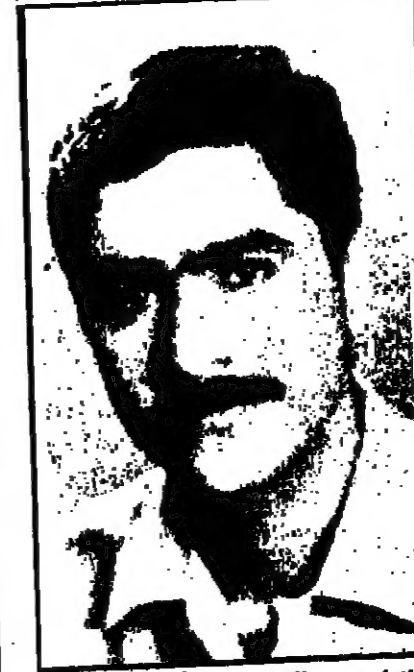
المجلس المركزي لمنظمة التحرير يندد بالاعتقالات ويطالب بالافراج عن المعتقلين



المجلس علي عاصم

الاردنية .

وفي نفس الوقت لحزت تقارير واردة من الاردن ، ان النظام الهاشمي ما يزال يتابع حملته القمعية ضد ابناء شعبنا الصابرين في الاردن ، وقد شن مؤهراً وخلال الايام القليلة الماضية حملة اعتقالات شملت عائلات الفلسطينيين واللاجئين في مخيمات النزوح ، ومخيم زانا . وقالت التقارير ان المعتقلين الجدد تلقوا



المجلس نيسر الزوي

امن المجلس المركزي لقطعة التحرير الفلسطينية خلال اجتماعه في الانبوع الماضي بمخيم ، استنكاره لعمليات الاعتقال الجارية بحق الفلسطينيين والاردنيين في الاردن .

وطالب المجلس النظام الاردني بضرورة الافراج عنهم ، كما طالب الدول العربية بالتدخل للتوقيف حول الاعتقالات شملت عائلات الفلسطينيين في مخيمات النزوح ، ومخيم زانا .

سجون الزرقاء العسكري ، والجفر الصحراوي ، والبيدلي .

ومن جهة اخرى ، ما تزال « الحرية » تتلقى العديد من برقيات الاحتجاج والاستنكار ضد حملة الاعتقالات الجارية . فيما تواصل النظام الاردني تحديه السائر لمزاي العلم العربي والعالمي .

وفي دمشق ، فقد مكلو وجهاء المخيمات الفلسطينية يوم ١٢-٢-١٩٧٥ في مقر الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين دمشق مؤتمراً صحفياً ضمها مع المعتقلين .

وطالبوا النظام الاردني بالافراج الفوري عن كافة المعتقلين والمعتقلات . وايقاف حملات الاعتقال الجارية الان . واعرب ممثلو المخيمات عن استنكارهم لهذه الاجراءات التعسفية واكدوا انها جزء من سياسة النظام الاردني الهادفة الى الانكاف حول قرارات قمة الرباط .

ولتي في المؤتمر بيان صحفي يحمل النظام الاردني مسؤولية اقبال الرقيق الشهيد راسم خليل الحوساني . وقد طالب البيان بمعاملة السرايين وطردهم . واكد البيان ان شعبنا الفلسطيني ان ينسى هؤلاء اللذين ارتكبوا بحق ابناء الجرائم . وستطالبهم عاجلاً او اجلاً يد السب العاتلة .

وقد ارسلت في نهاية المؤتمر الصحفي ، برقية احتجاج الى الامين العام لجامعة الدول العربية ، محمود رياضي ، تطالبه بالتدخل الفوري ووقف هذه الاجراءات النظام الاردني الارهابية بحق شعبنا الصابدين داخل الاردن .

سوريا

المنظمات الطلابية في سوريا تستنكر حملة الاعتقالات في المغرب

اصدر مجلس القممات الطلابية بمدينة حلب ، في سوريا ، بياناً تضامنياً مع الوطنيين المعتقلين في المغرب . وطالب البيان النظام المغربي اعادة الشرعية للاتحاد الوطني لطلبة المغرب .

وقال البيان ، ان قرار الحل للتصني للاحاد جاء بعدد الاتهامات التاريخية الساذج لشبهة الحركة الطلابية المغربية بعد المؤتمر الوطني الخامس عشر الذي فتح اماماً واسعة للعمل . واضطى نفسا حديدا للنضال .

والغفك ، ان الحملة القمعية التي يشنها الحكم الرجعي ضد الحركة الوطنية التقدمية في الظروف الراهنة والمختلفة مشرات من خلفها بهدف من ورائها خلق فراغ سياسي . وتزجيج كل القوى لسلطته المظلمة حتى يتوفر له جو سياسي واجتماعي مواصلة سياسة الاستغلال والتهمير الاجتماعي .

واكد البيان ، ان القتال بين بركة واعداء عبر دكتور ورواقه والمخيمات السورية والاضطرابات الدائبة ان تولد حركة التاريخ . وسوف تتابع الحركة الوطنية التقدمية في المغرب مسيرتها لانهاد حكم القمعية في المغرب . وطالب المؤتمر الى جانب الاتحاد الوطني لطلبة المغرب في نضاله العادل ضد قرار الفصل الجائر .

كما وجهت الاتهامات الطلابية المجتمع في حلب ، برقية تضامن الى الاتحاد الوطني لطلبة المغرب ، وبرقية احتجاج واستنكار للنظام المغربي ، مطالبة باعادة الشرعية للاتحاد

برقيات الى الرؤساء
الثلاثة ...

كما بحث اهلالي مخيم اليرموك وخان الشيخ وجرمنا في دمشق ببرقيات الى الرؤساء حافظ الاسد ، وهادي بويين ، واتسور السادات . يطالبونهم فيها بالتدخل لانقاذ حياة المناضلين الفلسطينيين والاردنيين المعتقلين في الاردن ، ومنع تقديمهم لمحاكمات النظام العسكرية والصورية . ولكرت البرقيات ، ان اجراءات الاردن ، تعتبر خروجاً غاصها ومكشوفاً عن قرارات الرباط .

من جهة اخرى ، بحث الاتحاد العام لطلبة فلسطين في باكستان - نزع لاهور - برقية الى اتحاد الطلاب العالمي ولجنة حقوق الانسان يطالبهم فيها بالتدخل الفوري لانقاذ المعتقلين في سجون الرجعية الاردنية . وبين اعتقال كل من علي عاصم ، رئيس مجلس الطلبة ، وسير صالح ، وكامل عزت .

وقالت الرسالة ان الاتحاد بحث ببرقية مماثلة الى السفارة الاردنية في باكستان تندد بالاعتقالات الجماعية ، ويصلها مسؤولية لذلك .

كما بحث التجمع الديمقراطي للطلاب السوداني ، والاتحاد الوطني لطلبة المغرب ، برسائل احتجاج اخرى . ومازال العديد من برقيات الاحتجاج والاستنكار والتضامن مع المعتقلين ترد الى « الحرية » . وستنشر في اعداد القادمة .

سافروا على طيران اليمن الديمقراطي "اليمرا" على طائرة البوينغ ٧٢٠



كل ثلاثاء موعداً لافلاحة الساعة السابعة صباحاً

طوال رحلتنا ستكونوا محط رعاية
مضيفاتنا وستعمون بالضيافة اليمينية

الأقدام العارضة

الشهيد المصطفى ... ه. بنات في معسكرات التعذيب
البحر ٧٥٠ ع.ك.

موسكو في ظل لبنان

البحر ٦٠٠ ع.ك.

الوقائع العربية في التقاء بعثات النضال

البحر ٤٠٠ ع.ك.

البحر ٤٠٠ ع.ك.

حركة من الاصل